

بسم الله الرحمن الرحيم

الانتخابات الرئاسية المزعومة في سوريا خطوة في خطة أمريكية ماكرة

يجب مواجهتها بخطة إسلامية محكمة

في ظل أجواء الحرب المأساوية الحاقدة التي يشنها السفاح بشار على المسلمين في سوريا، وهم عامة أهل البلد، والتي جعلت منهم قسمين: لاجئين ونازحين في المناطق التي هي خارج سيطرته، وآخرين حائفين أشبه ما يكونون بالأسرى في مناطق سيطرته... وفي ظل أجواء أمنية قهرية تهديدية تعكس طبيعته الديكتاتورية وعادته التزويرية، أجرى النظام السوري المحرم في ٢٠١٤/٦/٣ انتخابات رئاسية مزعومة في مناطق سيطرته فقط. وهي بالرغم مما قيل عنها إنها "انتخابات تعددية هي الأولى في سوريا منذ نصف قرن" إلا أنه لم يُقبل للترشح أمامه سوى مرشحين ممن يوالونه، وأقل ما يطلق على كل واحد منهما اسم "التييس المستعار". أما النتائج التي أُعلن عنها وهي ٨٨,٧%، فهي محسوبة من قبل، وليس لها علاقة بأية نتائج حقيقية.

تأتي هذه الانتخابات وسط صخب وتحدٍّ أن بشار ما زال هو الرئيس الشرعي، وأنه قويٌّ ومدعوم، وأن الوضع بوجوده مرشح للاستمرار بمآسيه لسنوات... ووسط فرض حظر دولي تقف وراءه أمريكا بمنع تزويد المعارضة بالسلاح النوعي بحجة الخوف من وقوعه بيد الإسلاميين الذين يسعون لإقامة دولة الخلافة؛ وذلك لإيصال الناس إلى الاستسلام للحل الأمريكي الذي يقوم على: أولاً: أولوية إيجاد اقتتال داخلي بدعم إقليمي وتخطيط أمريكي موجه ضد الإسلاميين الذين يسعون إلى إقامة دولة الخلافة. وثانياً: رفع مكانة ائتلاف الجربا أمام الناس في الداخل بكثرة الوعود له بتزويده بأسلحة نوعية لإحداث توازن على الأرض مع جيش الطاغية، وهذا ما أكدته صراحةً وبدون حياء وزير الدفاع أسعد مصطفى في حكومة الائتلاف قبل شهر من أن "بعض العواصم العربية، والخليجية على وجه التحديد، بادرت إلى الاتصال بالإدارة الأمريكية، وتحديث معها كثيراً عن أهمية تزويد الجيش الحر بأسلحة نوعية...". وكل ذلك لتصوير الائتلاف كأنه المنقذ من جيش الطاغية، وذلك كمدخل للناس في سوريا لقبول الائتلاف بديلاً لبشار. وثالثاً: إعفاء أمريكا لبشار من الحكم وتسليمه إلى من يتم الاتفاق عليه بعد ضمان أن يكون الحكم علمانياً ديمقراطياً تعددياً.

وهكذا فإن الحل الأمريكي يكون قد قام على إيجاد حالة من الاقتتال الداخلي الذي يضعف جبهة المسلمين الداخلية أكثر وأكثر لمصلحة الحل الأمريكي، وعلى التعامل مع المحرم بشار كشريك حل، وعلى استبعاد الحل الإسلامي المتمثل بإقامة دولة الخلافة الإسلامية بالقوة، وعلى فرض الحكم العلماني الكافر، وعلى تسليم الحكم إلى عملاء أمريكا الجدد الذين سيحلون مكان عميلها القديم بشار. ويذكر أن كل هذا الذي ذكرناه سيتم برعاية أمريكا خطوة خطوة حتى لا تتفلت الأمور من يديها.

أيها المسلمون المرابطون في سوريا الشام المباركة:

إن أمريكا تسير وفق خطة محكمة وضعها أبالسة السياسة الأمريكية، وهي تدفع باتجاه تنفيذها خطوة خطوة بشكل لا يُظهر خطورة ما تطلبه. وكذلك فإن الدول الإقليمية والخليجية على وجه التحديد تحشى الخلافة والعاملين لها، لهذا

فهي تسير بخط موازٍ لتحركات أمريكا ضد الفصائل الإسلامية المخلصة... وبناء عليه فإن على المسلمين في سوريا، وبخاصة الفصائل المسلحة المخلصة، أن تحذر كل الحذر مما تطلبه منهم هذه الدول الخليجية، وأن يواجهوا هذه الخطة الأمريكية الماكرة بخطة إسلامية محكمة كما يرشدنا إليها كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ: **فأولاً:** أن ينطلقوا في عملهم من منطلق إيماني صرف ابتغاء مرضاة الله وحده ولو سخط الناس جميعاً. **وثانياً:** أن يجتمع عملهم على نصره العاملين الصادقين لإقامة دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة كما اجتمع الأنصار على نصره رسول الله ﷺ لإقامة دولة الإسلام الأولى في المدينة المنورة. **وثالثاً:** أن يواجهوا جرائم النظام بتوحيد صفوفهم على أمر الله وحده دون أن يتنازعا فيما بينهم ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾، وليحذروا من أن يقاتل بعضهم بعضاً كما يخطط له أوباما، ويحرصوا على ابتكار أساليب للمواجهة تدخل الرعب في قلوب أعداء الإسلام والمسلمين. **ورابعاً:** أن يعتبروا أن كل مد يد للخارج وطلب الاستعانة به هو انتحار وأي انتحار، وهو بمثابة الاستعانة بالشيطان الرحيم، وأن يعلموا أن النصر لا يأتي إلّا مع الاعتصام بأمر الله العزيز الحكيم فالنصر لا يأتي إلّا من عند الله وحده، ولا يأتي إلّا لليلة التي تعتصم بأمره وحده. **وخامساً:** أن يسير عملهم مع مشروع سياسي إسلامي ليصل الإسلام إلى سدة الحكم، لا أن يصل الإسلاميون إلى كرسي الحكم ويتركوا الإسلام خلفهم!

أيها المسلمون المرابطون في سوريا الشام المباركة:

اعلموا أن كل ما ذكرناه متوفرٌ والحمد لله في سوريا، وهذا ما يقلق الغرب حقيقة، ويجعله يستنفر هو والأنظمة العميلة له في بلاد المسلمين، ولا يقبل إلا بضرب الحالة الإسلامية المقلقة له في سوريا، وأمريكا ترى أن من أهم الأدوات التي يمكن أن تستعملها في ضرب هذه الحالة هو استخدام المسلمين أنفسهم لتحقيق مشروعها على حساب المشروع الإسلامي. واعلموا أن الحق بإذن الله منتصر لا محالة، وأن المسلمين أمام فسطاطين كما قال الرسول ﷺ: **«فُسطاطِ إِيْمَانٍ لَّا نِفَاقَ فِيهِ وَفُسطاطِ نِفَاقٍ لَّا إِيْمَانَ فِيهِ»**. فليع المسلمون هذا، وليوقنوا أن لا منجاة لهم في الدنيا والآخرة إلا بالالتزام الكامل بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ دون حيد عنهما قيد شعرة، أخرج الحاكم في المستدرک على الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع، فقال: **«...يا أيها الناس إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم»**.

حزب التحرير

ولاية سوريا

٧ شعبان ١٤٣٥هـ

٢٠١٤/٠٦/٠٥م